

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[367] الآيات 46-48: أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَعْلَمَوْا لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ ءَاذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ 46 وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ وَإِنَّ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ 47 وَكَأَيُّ يَوْمٍ مِّن قَرِينَةٍ أَمْلايَتْ لَهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ ثُمَّ أَخَذَتْهَا وَإِلَى الْمَصِيرِ 48 التفسير السير في الأرض والعبرة: تحدّث الآيات السابقة عن الأقوام الطالمة التي عاقبها الله على ما إقترفت أيديهم فدمّر أحياءهم، وأكّدت الآية الأولى هذه القضية فقالت: (أفلم يسيروا في الأرض فتكون لهم قلوب يعقلون بها أو آذان يسمعون بها). أجل، تحدّثنا عن خرائب قصور الظلمة، ومنازل الجبابرة المهدّمة، وعبدة الدنيا، فلكلّ واحد منها ألف لسان يحكي لنا بسكونه المسيطر عليه ما حدث في